قال في شرح التسهيل ووافق بعض اصحابنا الكسائي في اعمال الموصوف
قبل الصفة لان ضعفه حصل بعد ذكرها لا قبلها ونقل غيره ان مذهب
البصريين والفرا هو هذا التفصيل وان مذهب الكسائي وباقي
الكوفيين اجازة ذلك مطلقا والحاصل ان فيه مذاهب
ص وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف
ش يعني ان اعتماد اسم الفاعل على موصوف محذوف مسوغ لعمله
عمل فعله كاعتماده على موصوف مذكور ومن ذلك قوله تعالى ومن
الناس والدواب والانعام مختلف الوانه
ص وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي
ش في ما تقدم من اشتراط ارادة الحال والاستقبال انما هو
المجرد من ال واما ما وقع صلة لها فهو صالح للعمل بمعنى الماضي
والحال والاستقبال قال الشارح باتفاق وفي شرح الكافية
واما المتلبس بها فلا خلاف في اعماله وحكى الخلاف في التسهيل والحاصل
اربعة مذاهب الاول انه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا يجب تاويله
بالفعل وهو المشهور والثاني ان المنتصب بعده مشبه بالمفعول
لا ان ال ليست موصولة بل حرف تعريف ودخولها ابطل عمله كما
ابطله التصغير والوصف لانه يبعد عن الفعل وهذا مذهب
الاخفش واصحاب الاخفش يقولون ان قصد بال العهد فالنصب على
التشبيه وان قصد معنى الذي فالنصب باسم الفاعل والثالث انه لا
عمل له والمنصوب بعده منصوب بفعل مضمر والرابع انه يعمل
بمعنى المضي خاصة وهو مذهب الرماني
ص فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
ش اذا قصد التكثير والمبالغة باسم فاعل الثلاثي حول الى فعال

كغفار

كغفار او مفعال كمنحار او فعول كضروب او فعيل كعليم او فعل
كحذر وقد ذكرهما في البيت الاتي فان قلت ما معنى قوله في كثرة
قلت يعني ان هذه المثل انما يعدل عن فاعل اليها للدلالة على الكثرة
والمبالغة فان قلت من اين يعلم من كلامه اختصاص ذلك بالثاني
قلت من قوله عن فاعل فان اسم فاعل غير الثلاثي لا يكون على فاعل
وقد بنى فعال ومفعال وفعول وفعيل من افعل كقولهم دراك
ومهوان وزهوق ونذير من ادرك واهان وازهق وانذر وذلك
قليل وقوله ص فيستحق ما له من عمل ش يعني ان هذه الامثلة
تستحق ما لاسم الفاعل من العمل بالشروط المذكورة على التفصيل السابق
وقوله ص وفي فعيل قل ذا وفعل ش الاشارة الى عمل اسم الفاعل
اي قل في فعيل وفعل ان يعملا عمل اسم الفاعل ومذهب سيبويه
جواز اعمال هذه الامثلة الخمسة ومنع اكثر البصريين منهم
المازني والمبرد اعمال فعيل وفعل وفصل الجرمي فاجاز اعمال فعل لانه
على وزن الفعل ومنع اعمال فعيل ومنع الكوفيون اعمال الخمسة لانها
لما جاءت للمبالغة زادت على الفعل فلم تعمل عندهم لذلك والصحيح
مذهب سيبويه ومن وافقه لورود السماع بذلك نظما ونثرا
مثال فعال قول من سمعه سيبويه اما العسل فانا شراب
وقول الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها ومثال مفعال
قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها اي سمانها وقول الشاعر
سم مها وبن ابدان الحرور مخامص العشيات لا خور ولا قزم فيهما و
جمع مهوان ومثال فعول قول بعضهم ابن عبوط ما
علمت اكباد الابل حكاه الكسائي وقول الشاعر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها ومثال فعيل قول بعضهم

Copyright © King Saud University